وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين وهكذا دعا على المشركين على وجه المباهلة في قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا وقد بسطنا القول في ذلك عند هذه الآيات في كتابنا التفسير بما فيه كفاية و الحمد والمنة .

حديث آخر يتضمن اعتراف اليهود بأنه رسول ا ويتضمن تحاكمهم ولكن بقصد منهم مذموم .

وذلك أنهم ائتمروا بينهم أنه إن حكم بما يوافق هواهم اتبعوه وإلا فاحذروا ذلك وقد ذمهم ا في كتابه العزيز على هذا القصد قال عبد ا بن المبارك ثنا معمر عن الزهري قال كنت جالسا عند سعيد بن المسيب وعند سعيد رجل وهو يوقره وإذا هو رجل من مزينة كان أبوه شهد الحديبية وكان من أصحاب أبي هريرة قال قال أبو هريرة كنت جالسا عند رسول ا A إذ جاء نفر من اليهود وقد زنا رجل منهم وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان أفتانا حدا دون الرجم فعلناه واحتججنا عند ا حين نلقاه بتصديق نبي من أنبيائه قال مرة عن الزهري وإن أمرنا بالرجم عصينا فقد عصينا ا فيما كتب علينا من الرجم في التوراة فأتوا رسول ا A وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل منا زنا بعد ما أحصن فقام رسول ا A ولم يرجع إليهم شيئا وقام معه رجال من المسلمين حتى أتوا بيت مدراس اليهود فوجدوهم يتدارسون التوراة فقال لهم رسول ا A يا معشر اليهود أنشدكم با الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة من العقوبة على من زنا إذا أحصن قالوا نجبيه والتجبية أن يحملوا اثنين على حمار فيولوا ظهر أحدهما ظهر الآخر قال وسكت حبرهم وهو فتى شاب فلما رآه رسول ا A صامتا ألظ به النشدة فقال حبرهم أما إذ نشدتهم فانا نجد في التوراة الرجم على من أحصن قال النبي A فما أول ما ترخصتم أمر ا D فقال زنا رجل منا ذو قرابة بملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم فزنا بعده آخر في أسرة من الناس فاراد ذلك الملك أن يرجمه فقام قومه دونه فقالوا لا وا لا نرجمه حتى يرجم فلانا ابن عمه فاصطلحوا بينهم على هذه العقوبة فقال رسول ا A فإني أحكم بما حكم في التوراة فأمر رسول ا A بهما فرجما قال الزهري وبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا وله شاهد في الصحيح عن ابن عمر قلت وقد ذكرنا ما ورد في هذا السياق من الأحاديث عند قوله تعالى يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتو يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه يعني الجلد